تاريخ استقبال المقال: 2018/01/10 تاريخ قبول نشر المقال:2018/03/06 تاريخ نشر المقال: 2019/12/01

بروفيل شخصية المرأة المجرمة

أ – مزوار ياسمينة: جامعة الحاج لخضر. باتنة

أ. د – مزوز بركو: جامعة الحاج لخضر. باتنة

البريد الالكتروني: jasminmezour@live.fr

ملخص:

داخل المؤسسة العقابية، حيث حاولت الباحثة الإلمام بكل ما يتعلق بالتراث النظري للدراسة، أما الجانب التطبيقي للدراسة فتم استخدام المنهج الوصفي في شقها الكمي، والمنهج الإكلينيكي في شقها الكيفي حيث استخدم في الدراسة الكمية استبيان المظاهر المرضية لاضطرابات الشخصية على عينة مكونة من 22 سجينة موزعة على مؤسستين عقابيتين، أما الدراسة الكيفية فاستُخدمت فيها آداتين من أدوات جمع البيانات وهي المقابلة واختبار الرورشاخ على عينة مكونة من أربعة نسوة. توصلت الدراسة إلى أن المرأة المجرمة تتميز ببروفيل شخصية مرضية تعاني اضطراب الشخصية السيكوباتية، كما تتميز بسمات وخصائص نفسية كالعدوانية، القلق والإكتئاب، وخلصت الدراسة إلى أن البناء النفسي المضطرب للمرأة يساهم في ولوجها لعالم الجريمة.

الكلمات المفتاحية: المرأة، البروفيل، البروفيل النفسي، الاجرام، الجريمة، المرأة المجرمة، السجن.

Profile of the criminal woman

Abstract : The purpose of this study was to know the psychological profile of criminal women and to put them within the penal institution, where the researcher tried to know all about the theoretical heritage of the study. The practical side of the study was the descriptive approach in its quantification and the clinical approach in its qualitative section. The pathological manifestations of personality disorders on a sample of 22 prisoners were divided into two penal institutions. The qualitative study used two data collection tools, namely, the interview and the Rorschach test on a sample of four women. The study found that the criminal woman is characterized by a personality character suffering from personality disorder, and also characterized by characteristics and psychological characteristics such as aggression, anxiety and depression, and concluded that the troubled psychological construction of women contributes to the world of crime.

Keywords: Women, profile, psychological profile, world of crime, crime, criminal women, prison.

مقدمة:

تبلورت فكرة البحث عن بروفيل شخصية المرأة المجرمة باعتبار هذا الموضوع لم يحض بالدراسة الكافية والاهتمام الذي ينبغي أن يكون له، فكثيرا ما تناول الباحثين على مختلف مشاربهم الجريمة ومرتكبها بالتحليل والتقصي، مع التركيز على الرجل مرتكب هذا الفعل.

فموضوع جريمة المرأة لا يشكل حجما كبيرا في تراث عالم الجريمة بالرغم من أنها قد تطورت في العقود الأخيرة في كل المجتمعات بدون استثناء – ولو بدرجات متفاوتة – وقد يعود هذا التقصير إلى قلة البيانات الإحصائية ونقص المعطيات اللازمة لدراسة هذه الظاهرة التي مازالت تُعد من الطابوهات والمواضيع المحظورة وخاصة في مجتمعاتنا العربية ومنها المجتمع الجزائري.

حيث تناولنا في هذه الدراسة من جانبها النظري الفصل الاول وتعرضنا فيه لمشكلة البحث، أما الفصل الثاني فأدرج لدراسة سيكولوجية الشخصية ومختلف النظريات المفسرة لها، بينما خصص الفصل الثالث للجريمة والانحراف تمهيدا لدراسة إجرام المرأة في الفصل الرابع بينما الفصل الخامس تناول دراسة البروفيل النفسي وسيكولوجية المرأة المجرمة، أما في الجانب التطبيقي من هاته الدراسة فكان لها فصلين، الفصل السادس وهو الجانب المنهجي للدراسة، والفصل السابع لعرض وتحليل النتائج .

_ إشكالية البحث:

يمثل إجرام المرأة معضلة كبيرة لكون المرأة تلعب دورا هاما ومؤثرا في نهضة المجتمع على مر العصور، وكونها الشريك الثاني والمؤثر الفعال على هذا المجتمع، فهي كزوجة وأم ومربية لها ذلك الأثر في تغيير السلوك وأنماط الشخصية وقد تنامى هذا الدور من خلال مساهمتها في الحياة العامة[1]، حيث مست التغيرات عدة جوانب لوضعية المرأة وخاصة على الصعيدين النفسي والاجتماعي، ولهذا فلقد ارتبط النمو في معدلات ارتكاب النساء للجرائم بتحرير المرأة لما يزيد على قرن من الزمن.

ويقول "بيك" (1876): "أنه كلما ازدادت المرأة استقلالية، فإنها تزداد أيضا إجراما"، ويزعم "بولاك" أن الحجم الإجمالي لجريمة المرأة ازداد نتيجة لتقدم تحرير المرأة في مجتمعنا.

جرائم النساء وإن كانت تتراوح ما بين 5 إلى 10% من مجموع الجرائم في أي بلد فإن هناك مؤشرات تقول بأن هذه الجرائم آخذة في الزيادة وخاصة في الدول الغربية نتيجة للارتفاع المحسوس لنسب إجرام المرأة واستفحال الظاهرة وما ينجر عن ذلك من مشاكل على كل المستويات والأصعدة، وقلة الدراسات ظهر علم الجريمة النسائي[2].

ومع تقدم المجتمعات والدراسات الإنسانية في مجال السلوك الإجرامي انتقل الاهتمام من الفعل الإجرامي إلى شخصية الفاعل نفسه، ففي عام 1944 كتب العالم " ديفيد ابراهمسون Abrahamsen ": " إذا ما أردنا دراسة السلوك غير الاجتماعي، توجب علينا دراسة الشخصية"، وقد ذهب بعض العلماء من بعده إلى الحد الذي دفعهم إلى القول إن الجريمة والسلوك غير السوي ما هو إلا سمة من سمات الشخصية المضطربة .

ومن هذا المنطلق جاءت هاته الدراسة التي تحاول الولوج والتعمق في شخصية المرأة المجرمة ومختلف خصائصها النفسية التي تميزها والكشف عن مكنونها الداخلي المولد للفعل الإجرامي محاولين رسم مخطط أو صفحة نفسية لها، وذلك من خلال الإجابة على التساؤل التالي:

ما هو البروفيل النفسي الخاص بشخصية المرأة المجرمة؟

_ فرضيات البحث:

الفرضية العامة: هناك بعض السمات والخصائص النفسية التي تميز شخصية المرأة المجرمة.

الفرضيات الجزئية:

تتميز المرأة المجرمة ببعض اضطرابات الشخصية.

تتميز شخصية المرأة المجرمة بالعدوانية.

تتميز المرأة المجرمة بنمط اكتئابي وقلق.

_ أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في الفضول العلمي لمعرفة الحقائق والآفاق الجديدة بخصوص شخصية المرأة المجرمة، بالإضافة إلى وبائية ظاهرة إجرام المرأة مما يستدعي دراسات معمقة لمعرفة خصائص هذه التركيبة السيكولوجية، وقلة الدراسات التي تناولت الموضوع وخاصة الجانب السيكولوجي الخاص بالمرأة المجرمة، مع إعطاء نظرة عن الأسباب والعوامل المؤدية لإجرام المرأة لمعرفة سبل الوقاية والتكفل اللازم لهاته الفئة، ثم التعرف على الانحراف الذي يحطم أغلى ما تملكه أية أمة وهو العنصر البشرى، ولذا فمن الأهمية إدراج الإجرام النسوي في الدراسات والبحوث.

_ أهداف البحث: وتتمثل أهداف هذا البحث في النقاط التالية:

.الكشف عن السمات والخصائص النفسية التي تميز شخصية المرأة المجرمة.

.وضع بروفيل شخصية المرأة المجرمة ورسم الصفحة النفسية الخاصة بها.

.معرفة البناء النفسي القائم وراء إجرام المرأة.

.التعرف على نمط شخصية المرأة المجرمة.

.معرفة المعاش النفسي للمرأة المجرمة المسجونة.

_ التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

بروفيل الشخصية: هو لمحة سيكولوجية عن حياة المرأة المجرمة، تضم معلومات بيوغرافية ومعلومات عن أهم خصائص مراحل النمو النفسي والاضطرابات التي تعاني منها، والسمات والخصائص النفسية التي تميزها.

المرأة المجرمة: هي التي أقدمت على ارتكاب الجريمة عمدا، وتم إدانتها بعقوبة سالبة للحرية حسب الفعل الإجرامي المرتكب من طرفها.

_ الدراسات السابقة:

سنورد بعض الدراسات التي تناولت بعض الخصائص والمميزات النفسية للمرأة المجرمة فيما يلي:

1- دراسة " كلبي كانج Kelbi Kang" (1978): تناولت الدراسة " الخصائص المميزة للقتلة" توصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

- وجود قدر كبير من الاندفاعية وفرط الإحساس لدى النساء القاتلات.
- ظهور علامات الاضطراب النفسي والاكتئاب والعدوان لدى المجموعتين.
- وضوح خصائص النرجسية لدى النساء القاتلات.
- اختفاء الجانب الديني ومشاعر الذنب لدى المجتمع من القتلة.[3]

2- دراسة "سينغ و سينغ Sing et Sing" (1980): تناولت الدراسة " العلاقة بين التوتر الناتج قبل دورة الطمث مباشرة وجريمة القتل عند المرأة "، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن 62 % من القاتلات ارتكبن جريمة القتل قبل دورة الطمث.
- إن 23 % من القاتلات ارتكبن جريمة القتل بعد دورة الطمث.
- إن 15 % من القاتلات ارتكبن جريمة القتل في منتصف دورة الطمث.

3- دراسة " نادية الشرنوبي" (1982): تناولت الباحثة " دراسة بعض متغيرات وأبعاد الشخصية المرتبطة بالجريمة لدى المرأة "، وذلك على عينة تكونت من 80 سيدة منهن 30 قاتلة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ارتفاع نسبة العصابية والسيكوباتية لدى النساء القاتلات.
- انخفاض القيمة النظرية وقوة الأنا لدى النساء القاتلات.
- ارتفاع الحاجة إلى العدوان والجنس والانتماء الأسري الزواجي والحاجة إلى الأمن.[4]

4- دراسة "جلال عبد العال" عن خصائص المرأة القاتلة (1987): تناول الباحث دراسة عن العوامل النفسية الكامنة وراء جريمة القتل عند المرأة وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- أن القاتلات تميزت شخصيتهن بسبعة عوامل هي: الشك، السيطرة، التحرر، الاكتفاء الذاتي، شدة التوتر والقلق، الجمود، والاندفاعية التي تتصاعد بصاحبها إلى اللحظة الذهانية.
- وجود فروق دالة إحصائيا في جانب عينة القاتلات كما وجدت فروق في قوة الأنا في جانب عينة غير القاتلات.

10- دراسة "مزوز بركو" (2005):قامت الباحثة بدراسة "جرائم القتل عند المرأة في المجتمع الجزائري" وتوصلت إلى النتائج التالية:

- جريمة القتل كانت أعلى نسبة مقارنة بالجرائم الأخرى.
- إن المرأة في جريمة القتل لا تول القرابة الدموية أي اهتمام، وعلاقتها بضحاياها هي علاقة صراع دائم.
- معظم الجانيات ينتمين إلى أسر مفككة متصدعة، وعشن في ظل محيط وجداني واجتماعي – ثقافي مضطرب.
- التعرض للصدمات النفسية (محاولات الاغتصاب) والأزمات الاجتماعية (التصدع العائلي)
- الشعور بالدونية وانخفاض تقدير الذات.[5]

_ الجانب المنهجي للدراسة:

الملامح السيكولوجية لشخصية المجرمين:

يقوم التفسير النفسي للسلوك الإجرامي على أساس أن الصلة في هذا السلوك تعود إلى الخلل والاضطراب في التكوين النفسي للشخصية، فعلماء النفس يرون أن كل فعل إجرامي ما هو إلا دلالة وتعبير عن صراعات نفسية تدفع صاحبها إلى الجريمة،[6] وقد اعتبرت الجريمة تعبيرا عن طاقة غريزية كامنة في اللاشعور تبحث عن مخرج وهي غير مقبولة اجتماعيا، ومن هنا يمكننا القول أن النظرية النفسية لم تعط للفعل الإجرامي أهمية كبرى بل كانت تعطيه قيمة رمزية وقيمة عرضية.

ويعرف **سيلامي Sillamy** الجريمة بأنها: "مخالفة خطيرة للقانون المدني أو الأخلاقي" وحسبه الجريمة نوعان "مرضية وغير مرضية"؛ فأما الجريمة المرضية فقليلة الانتشار نسبيا وهي تظهر عند

المصابين بالصرع أو الفصام، أما الصنف الثاني من الجرائم فيظهر عند الأشخاص لا هم عصابيون ولا هم مرضى عقليين، لكنهم اختاروا أفعالهم هذه للانعزال عن المجتمع.

يرجع فرويد السلوك الإجرامي إما إلى عجز الأنا الأعلى عن تكيف الميول الفطرية والنزعات الغريزية لدى الشخص مع متطلبات وتقاليد الحياة الاجتماعية أو عن التسامي بها أو عن كبتها في اللاشعور، وإما إلى انعدام وجود الأنا الأعلى أو عجزه عن أداء وظيفته في الرقابة والردع، وفي كلتا الحالتين تنطلق الشهوات والميول الغريزية ويحدث الإشباع عن طريق السلوك الإجرامي.[7]

كما يؤكد أيضا أن سيكولوجية المجرم تتوفر على سمتين أساسيتن هما: اندفاعية محطمة كبيرة وأنانية لا حد لها إلى جانب عقدة الاوديب التي تفسر الإجرام في شكلين من اخطر أشكاله: زنا المحارم، قتل الولي، وحسب فرويد الشعور بالذنب وعقدة الأوديب من أهم دوافع الجريمة، والإحساس بالذنب يسبقها وليس كما يعتقد انه يتبعها، فحسبه الشاعر بالذنب يبحث عن العقاب عن طريق الإجرام وهذا ما يسمى بالعقاب الذاتي. [8]

نحن ندرك بأن من ضمن الخواص السيكولوجية للشخصية، مجموعة ثابتة نسبيا من الخواص الذاتية الفردية التي تحدد الشكل النموذجي لرد الفعل والآلية المكيفة للسلوك، ونظام تصور الذات والعلاقات الشخصية وطباع التفاعل الاجتماعي، أي أن هذا المركب الداخلي للشخصية والذي هو عبارة عن منظومة فريدة وثابتة نسبيا تؤمن للفرد نشاطا فعالا في المجتمع.

تشهد النتائج التجريبية التي حُصل عليها في السنوات الأخيرة، لدراسة شخصية المجرمين بالمقارنة مع المواطنين المطيعين للقانون بوضوح وجود بعض الخواص الفارقة ومن ضمنها السيكولوجية، **فالبحث الذي أجراه "راتينوف ومساعديه"** وبواسطة الاختبار الذي وضعه "معنى الحياة"؛ والذي يتضمن 25 زوجا من الآراء المتضادة، بين البحث اختلافا واضحا بين المجرمين والمطيعين للقانون :

أن المطيعين للقانون يتفوقون بشكل كبير على المجرمين في علاقاتهم الاجتماعية الايجابية نحو القيم الأساسية جميعها، ونحو تقييم الحياة كلها.

يتميز المواطنون الصالحون وحسب جميع المعطيات إيجابيا عن فئات المجرمين المختلفة، وهذا الاختلاف يظهر في الموقف والعلاقة نحو بعض القيم، مثل النشاط الاجتماعي، التمتع الجمالي، الزواج والحب والأطفال، وكذلك العائلة.

المجرمون أكثر سوداوية وقهرية وهم سلبيون نحو ما مر من الحياة وما يجري فيها، ومن المستقبل ولديهم رغبة منخفضة في مراقبة الذات وهم يفضلون حياة بلا اهتمامات ولا مسؤوليات.

وهذه النتائج تميز بشكل أساسي المنظومة المعيارية القيمية لشخصية المجرم وجوانبها الأخلاقية، ولكنها غير كافية لكشف فحوى شخصية المجرم، ولذلك جرت محاولة في الاختبار الذي قام به مجموعة من الباحثين لإبراز الخواص السيكولوجية للمجرمين وفئاتهم المحددة، ولهذا الهدف درسوا مجموعة من الأشخاص الذين ارتكبوا ما يسمى بالجرائم الجنائية العامة أي جرائم القتل الاغتصاب، السطو، السلب، وشكلت مجموعة المقارنة بين المواطنين الاسوياء360 شخص والذين لم يخالفوا القانون ولا مرة، ولقد افترضوا بأن التحليل المقارن للخواص السيكولوجية للفئات المختلفة من المجرمين والمواطنين الأسوياء يسمح لهم اختبار قيمة ومعنى هذه الخواص في ظهور النشاط الإجرامي.

_ لقد سمح تحليل الخصائص السيكولوجية للمجرمين بالاستنتاجات التالية:

يوجد وسط المجرمين عدد كبير من الناس ذوي الخصائص الشخصية المتجانسة والتي يغلب فيها الاندفاع والتهور، وكذلك الشراسة والعدوانية واللاجتماعية والحساسية الزائدة في العلاقات الشخصية، وكذلك الاغتراب والاندماج الاجتماعي السيئ.

- يتعلق عدد نسبي ممن لهم خصائص إجرامية اعتيادية(نموذجية)، بنوع الجريمة المرتكبة، ويلاحظ العدد الأعظم لمن لهم خصائص سيكولوجية نموذجية.
- يمكن القول بأن شخصية المجرم تختلف وتتميز عن شخصية المواطن العادي باحتوائها على منظومة قيم وقواعد سلبية، ولها خواص سيكولوجية ثابتة تميزهم، وهذه المميزات السيكولوجية تعتبر أحد عوامل الجريمة المرتكبة من قبلهم.

يمكن النظر إلى الخواص السيكولوجية لشخصيات المجرمين ومن ضمنها تلك التي ظهرت بمساعدة "MMIL"، يمكن النظر إليها كمقدمة واستعداد لارتكاب الجريمة ولكن تحقيق هذا الاستعداد يتعلق بعوامل أخرى. [8]

السمات النفسية المشتركة بين الرجل المجرم والمرأة المجرمة:

يميل بعض العلماء إلى القول بوجود سمات عامة شائعة ومشتركة بين الرجل المجرم والمرأة المجرمة، وسوف أكتفي بذكر بعضا من النتائج التي توصلت إليها. [9] من خلال دراستها المتعمقة لمجموعة من المجرمين والمجرمات حيث توصلت من خلال المقابلة الشخصية المتعمقة إلى:

* تطرف أنماط النماذج الأسرية وأساليب التنشئة في مجموعتي المجرمين والمجرمات، وأن النماذج الأسرية لهؤلاء لم تخرج عن أساليب القسوة والصرامة من جانب والتساهل من جانب أخر، وبين العقاب خاصة العقاب الجسماني الشديد وبين اللين والتدليل الشديدين، وكذلك أيضا ما بين التسلط وفضاضة الخلق وانحرافه وبين الإهمال وعدم الرقابة.

* اضطراب الحياة الأسرية في مجموعتي المجرمين والمجرمات، ويظهر هذا الاضطراب بين الوالدين، ويسود عدم التوافق والشجار بينهما لأسباب متعددة وأن العلاقة بين الوالدين منفصلة بالطلاق أو بوفاة الوالد، إضافة إلى عدم الاستقرار العائلي وتفكك الأسرة وما يترتب على ذلك من تصدع ومشاكل.

* زيادة درجة القابلية للاستهواء في المجموعتين، وأن التحريض والغواية من بين الأسباب الأساسية لارتكاب الجريمة، سواء أكان هذا التحريض من صديق أم من صديقة...الخ.

* زيادة الجانب العدواني ومظاهر الاضطراب في المجموعتين، وأن النزعات العدوانية تعد الباعث الرئيسي لارتكاب الجريمة متمثلة في عدة جوانب تنطوي على عدوان صريح أو مضمر.

* انحراف مظاهر الحياة الجنسية في المجموعتين، مع أن المجرمات أكثر انحرافا بسبب طبيعتهن النوعية والتي ترتبط بطبيعة المرأة كالتعرض للاغتصاب والاستغلال الجنسي.

في حين توصلت الباحثة من خلال اختبار تفهم الموضوع الاسقاطي، والذي يكشف عن الأبعاد الدينامية العميقة في شخصية الفرد، إلى الحقائق الآتية:

* وضوح الجانب العدواني في مجموعتي المجرمين والمجرمات.

* وضوح الجانب السيكوباتي في مجموعتي المجرمين والمجرمات.

* ضحالة الروابط الانفعالية وسطحية العلاقة بالأخر في المجموعتين.

* اضطراب المرحلة الأوديبية في المجموعتين والذي ظهر من خلال :

- التثبيت الشديد على الوالد من الجنس المخالف.
- مشاعر الكراهية والتناقض الوجداني تجاه الوالد من نفس الجنس مع رغبة في استبعاده وأخذ دوره.
- التمرد على قيود المجتمع وقوانينه وأشكال السلطة.
- اضطراب الحياة الجنسية.
- وجود نقص في تكوين الأنا الأعلى.

* اضطراب صورة الذات في المجموعتين ظهر من خلال :

- التشويه في صورة الذات المنغمسة في الخطيئة والمتحللة من القيم والأخلاق.
- عدم تقبل صورة الذات.
- الشعور بالنبذ والحرمان.
- الشعور بالافتقاد إلى الحب والتقبل من قبل الآخرين.

*ظهور الجانب الاضطهادي في مجموعتي المجرمين والمجرمات.[10]

- **الخصائص النفسية للمرأة وعلاقتها بالإجرام:**

التحدث عن سيكولوجية المرأة من أصعب المواضيع بحيث يصعب الحصول منها على مفتاح أو مفاتيح للأبواب الرئيسية للشخصية الأنثوية، إضافة إلى أن هناك نقص واضح في الأبحاث والدراسات الميدانية الخاصة بمشكلات المرأة النفسية؛ ولذلك أصبح من الضروري الآن إنشاء تخصص نوعي" لطب نفسي المرأة"

إن تميز المرأة بالعاطفة والرقة والحنان ربما كانت هي الباب لدخول المرأة إلى عالم الجريمة، فقد دلت الإحصائيات أن كثيرا ما تنخرط النساء في عصابات نتيجة سوء المعاملة، وقد يغرر بها من قبل الرجال وتساعد على جلب المخدرات أو جلب زبائن القمار...الخ[11] ، وإن كانت هذه الصفات وحدها لا تؤدي مباشرة إلى ارتكاب الجرائم، إلاَّ أن تميز المرأة بها قد يؤدي إلى سرعة استجابتها وتأثرها بالمؤثرات المختلفة المحيطة بها، بحيث يؤثر ذلك على شدة انفعالاتها وعواطفها، مما يؤدي بدوره إلى فقدان توازنها النفسي والعصبي والذي قد يدفعها إلى ارتكاب الجريمة.

فالمرأة أكثر عاطفية من الرجل، ولذا فإن وقوعها في عاطفة الحب الشديد قد يؤدي بها إلى الشعور بالغيرة الجارفة، والتي بدورها قد تؤدي بها تحت ظروف معينة إلى الانتقام عن طريق ارتكاب الجريمة كما أن عاطفتها الشديدة قد تجعلها تحمل الكراهية الزائدة لشخص ما أثر فيها أو أساء إليها، وبالتالي قد يدفعها ذلك إلى إيذاء ذلك الشخص بارتكابها أخطر الأفعال الإجرامية مثل القتل والإيذاء البدني الجسيم، إضافة إلى ذلك فأن تميُّز المرأة بعاطفة الأمومة قد يجعلها تخاف على كيان أسرتها وأطفالها بشكل غير طبيعي، وبالتالي قد تندفع نتيجة لذلك للدفاع عن أسرتها وأطفالها ضد أي محاولة للاعتداء عليهم، عن طريق ارتكاب الأفعال الإجرامية كالسب والقذف والضرب والجرح...الخ[12]

أما بالنسبة للقلق والاكتئاب فيقول رئيس الجمعية العالمية للطب النفسي : "إن السيدات يمثلن ضعف عدد المصابين بالاكتئاب"، وهناك 20% من السيدات يصبن باضطرابات اكتئابية عابرة قبل الدورة الشهرية لدرجة أن 70% من جرائم النساء تحدث قبل الطمث الشهري ولوحظ إن الهرمونات الجنسية تلعب دوراً هاما في حياة الإناث وخاصة في المرحلة من العمر التي يطلق عليها اصطلاح " سن اليأس " وهي السن التي ينقطع فيها الحيض، ففي هذه السن تبدأ الهرمونات الجنسية في الاضمحلال والتلاشي ويقترن

ذلك بحدوث ذبذبة عاطفية حادة تتمثل في إحساس عارم بالخوف والقلق من الشيخوخة القادمة وحزن وأسى على الشباب الذي ولى مما يؤدي إلى محاولة التشبث بالشباب والعبث والملذات والنزوات وبصفة خاصة الجنس، لذلك ترتفع في بعض الأحيان نسبة النساء اللائي يرتكبن جرائم الدعارة والزنا في هذه السن أي سن اليأس كما تبين إن نسبه من الجرائم ترتكب في هذه السن، فمن بين النساء اللائي ارتكبن جرائم قتل في الولايات المتحدة الأمريكية كانت نسبة اللاتي بلغن منهن الأربعين أو تجاوزنها 34%.

_ البروفيل النفسي الخاص بالمرأة المجرمة:

بالنظر لما سبق تقديمه يبدو أن نفسية المرأة تلقي ضوءً على قابلية إجرامها فالمرأة لا تخلو من نوازع نفسية قد تهيئ لصور خاصة من الإجرام، وفيما يلي سمات وخصائص المرأة المجرمة التي انبثقت من دراسات بعض العلماء:

لمبروزو (Lombroso) : لقد استخدم لمبروزو مفهوم الارتداد أو البدائية لتفسير كل من النساء والرجال فيمكن تمييز المرأة المجرمة عن المرأة الطبيعية من خلال بعض الصفات الجسدية وهي أنها شعرانية (كثيرة الشعر)، ووجود التجاعيد واعوجاج القدمين والجمجمة الغير طبيعية، وباختصار يرى لمبروزو أن المرأة المجرمة أقرب إلى الرجال المجرمين والأسوياء منها إلى المرأة.[13]

فقد عنى ببحث نفسية المرأة المجرمة كثيرون من الايطاليين: لمبروزو Lombroso، فيزي Viazziمنتجزى Mantegazza، جوريGori , بربو,Perabo فيريرو Ferrero ، وسيهل Sighele ، وتحدث لومبروزو وفيررو عن الحساسية الجنسية للمرأة، ومقاومتها للألم، وحساسيتها الجلدية، فضلا عن بعض جوانب نفسيتها مثل القسوة والرغبة في الانتقام، والشعور بالحنان إلى درجة قد تتخذ صورا مرضية والميل إلى الكذب والغرور، فضلا عن مستوى فكري ليس فذا، ونزعة للتقليد واستخدام قليل للمنطق. [14]

عنى الإيطاليون بمقارنة المرأة المجرمة والمرأة العادية واستخدموا في الفحص طرق القياس المختلفة للخصائص الجسمية والنفسية، ومن الأسماء اللامعة في هذا المجال : لمبروزو Lombroso،بيساني Pisani، أردي Ardu ، فراجلي Varaglia ،مينجزيني Mingazzini ،سيلفى Silva

وجد في المجرمات وكذلك الممارسات للدعارة عيوب أكثر تفشيا فيهن منها في النساء العاديات، وهذا ما أثبته ماريو كارارا M. Carrara في كتابه عن "علم طبائع المجرم" فمثلا ظاهرة بروز الفك والذقن Prognatismo إلى الأمام وجدت بنسبة 10 % في النساء العاديات، بينما وجدت بنسبة 33 % في النساء المجرمات. كما أن الخط الطولي الكائن في وسط المسافة بين العينين Sutura metopic لم يوجد قط في النساء العاديات وإنما وجد في النساء المجرمات بنسبة 5 %، وضخامة الفك Mandibola روعيت في 9% من النساء العاديات بينما وجدت في النساء المجرمات بنسبة 15%. والسمات الذكرية أو المنغولية في الوجه لم توجد في النساء العاديات بينما وجدت بنسبة 84 % في النساء المجرمات.

وأيا كان أمر تلك المعلومات المستقاة من جهود وأبحاث القدامى في علم الإجرام بإيطاليا، فقد علق عليها العالم المعاصر نيسرفو A. Nicefro بأنها لا تعتبر حقائق مقطوعة بها.

وكما قسم الرجال المجرمون إلى مجرمين بالطبع والتكوين، ومجرمين بالصدفة قسم النساء المجرمات كذلك نفس التقسيم من جانب العلماء الإيطاليين.

وعنى هؤلاء العلماء بوصف المجرمة بالطبع والتكوين وتصوير قسوتها، وشهيتها الجنسية، واسترجالها، ومشاعرها وعواطفها، كالانتقام والكراهية والشراهة والبخل وكذلك حظها من الذكاء وأسلوب تنفيذها لجرائمها وإصرارها على إنكار جريمتها فوصفوا المجرمة بالصدفة مقررين أنها تكون السواد الغالب في المجرمات من النساء.

فقسموا المجرمات بالصدفة إلى فصيلة تضم ذوات الميل الإجرامي الخفيف، وفصيلة تضم المجرمات الشبيهات بالنساء العاديات أو اللاتي تعتبرن نساء عاديات تعرضن لظروف خارجية استثنائية كان من شأنها أن تغلب الدافع الخفي للجريمة على المانع منها، وهو الدافع القائم في قرارة نفس كل امرأة عادية، وفصيلة تضم المجرمات بالعاطفة اللاتي وصفت فيهن خصائصهن المميزة من خصال انحلالية واسترجالية وأحاسيس ومشاعر خاصة.

ووصفت كذلك المجرمات المجنونات والمصابات بالتشنج، وبالجنون الخلقي، والمجرمات الهستيريات، وما ينتاب الأخيرات من هذيان وتوهم، وما يلجأ إليه من أفعال الفرار، والبلاغات الكاذبة، والسرقات، وأفعال التسمم.[15]

كلين: تقول "كلين" إن " لومبروزو" يصف المرأة باعتبارها سلبية جسديا وعاطفيا على حد سواء كما أنه ينظر إليها باعتبار أنها قابلة للتكيف ولا مبالية وماكرة، وهي أفكار ظهرت في أعمال " فرويد و توماس وبولاك " كما تشير " كلين" إلى أن هذه الصفات تحتوي على تناقضات ملحوظة، فإذا كانت المرأة لا مبالية وماكرة فكيف لها أن تكون أكثر البشر عاطفة وأكثرهم تناسبا للاهتمام بالأطفال ؟ وتقول "كلين" إنه يجب أن يقبل هؤلاء فكرة مزدوجة عن طبيعة المرأة فهي إما أن تكون ' صالحة' أو ' فاسدة ' ، والمرأة الصالحة تكون كذلك في الاعتقاد الاجتماعي والأخلاقي أما إذا فعلت ما يخالف ذلك فإنها تفعله بطرق أنثوية، ومن ناحية أخرى تكون المرأة 'الفاسدة' بطريقة ما أكثر ' ذكورية' في سلوكها.[16]

إيان دي فرانس (1995): في دراسة " إيان دي فرانس" (1995) وجد أن تسعة من كل عشرة أشخاص مصابين "شخصية متعددة" هم من النساء، كما تميل النساء المجرمات إلى الغضب إيذاء النفس، والعنف والعدوانية ويبدو أنها الخصائص والسلوكيات التأسيسية للهوية.

جان مارك وفيليب ولد وآن كلود(2000): حاول علماء النفس رسم صورة الاضطراب النفسي للمرأة المجرمة ومن بينهم "جان مارك" و"فيليب ولد"، وأيضا "آن كلود" (2000) في إشارة إلى اضطراب في صورة المرأة أو الأم، وأحيانا مع اضطراب الهوية الجنسية، كما أن هؤلاء النساء لديهم خبرة غير كافية لدور المرأة الإيجابي. **(du profil psychologique de l'agresseur , N.D)**

سجموند فرويد S. Frued : يرى فرويد أن النمو النفسي والاجتماعي والذي يتحكم به بشكل أساسي الأسرة والأصدقاء والأقرباء للفتيات هو المفتاح الرئيسي لفهم السلوك المنحرف عند الإناث فإذا ما كانت خبرتها الأسرية سيئة، أي أنها جاءت من أسرة مفككة ومضطربة وتعاني من مشاكل واضطرابات نفسية فالسلوك المنحرف والارتباطات متوقعة في هذه الحالة، وباختصار يرى فرويد أن الاضطراب النفسي يرتبط بالجنس والغيرة الجنسية والتي تتطور في مرحلة الطفولة المبكرة.[17]

والتمييز الهام الذي أقامه " فرويد" في مقاله "عن الجنسية الأنثوية" ميز ما بين أنماط ثلاثة رئيسية من النساء، وهن: الراضيات، والمعرضات، والمنافحات.

- فعند " الراضيات" تلتقي الصحة النفسية مع السوية إلى أقصى حد؛ أولئك هن النساء اللائي تقبلن أنوثتهن.
- أما عند "المعرضات"، فنستطيع أحيانا أن نرى الإعراض عن الجنسية الموضوعاتية يتعايش مع الصحة، وذلك هو حال بعض اللاتي يبدو عليهن الليبدو – و قد تسامى إلى أقصى حد– مشبعا بنشاط اجتماعي غزير، ولكن الإعراض في حالات أخرى لا يلقى تقبلا حقيقيا ، فينفجر العصاب.

أما " المنافحات " فيتجلى عندهن الاحتجاج الذكري في أقوى صوره، ففي حالة ما يتقبل الأنا عند المرأة مثلية جنسية، تقبلا كاملا خصلتها النفسجنسية وطريقها في الإشباع الشبقي، فحينئذ يمكن للصحة أن تتعايش مع هذا الشذوذ. أما المنافحات صاحبات عقدة الرجولة البارزة ذوات الانتقاء غيري الجنسية للموضوع، فيستطعن أن يحتملن بصور مختلفة تبلدهن الجنسي، فهن إما أن يتحايلن للتلاؤم مع هذا التبلد وإما أن يفخرن به، وإما أن يتألمن منه، وهكذا تكتب لهن الصحة على درجة أو أخرى من الاكتمال أو النقص.[18]

إن للمرأة خصالا نفسية خاصة من شأنها أن تورطها في الجريمة كالحنان البالغ والبذل والإيثار، فأغلب النساء المجرمات أمهات، بنسبة 5/4 وهذا عامل ثابت في الإجرام النسائي، و36.9 % من النساء المجرمات لديهن على الأقل 3 أطفال أو أكثر، والمتوسط هو 1 إلى 2 طفل للمرأة الواحدة.

على العموم فان المرأة المجرمة تظهر في الواقع بروفيل يقترب للوصف الذي وضعته كولين كردي coline cardi عن " المجرمة المطابقة (النمطية)، غير أنه توجد عدة عوامل غير المظهر العادي للمرأة المجرمة والتي تفسر المرور إلى الفعل الإجرامي وهي عناصر تختبر أثناء التحقيق.

ففي الجانب الطبي النفسي وُجد في الملفات العقابية لدى الخبراء الشرعيون عند قيامهم بالخبرة على النساء المجرمات خصائص الشخصية التالية :

– عدم النضج : الذي لوحظ عند أكثر من 3/1 من السجينات والذي يرتبط بعدم قدرتهن على التكفل بذاتهن، وميلهن إلى البحث عن الرفيق مباشرة بعد كل انفصال.

– تتحمل آثار أفعالها ولكنها تتهرب غالبا من تحمل المسؤولية، وهذا ما نلاحظه أثناء الحبس فأول ما يلاحظ هو مسايرتها لمستخدمي المؤسسة العقابية وبحثها عن رضاهم ومساندتهم. وبعد هذه الخصائص تُسجل خصائص أخرى عند المرأة المجرمة فتأتي:

– النرجسية، التمركز حول الذات والذي يظهر عند 6/1 من النساء المجرمات ونفس النسبة بالنسبة لخاصية التحكم والتلاعب بالآخر حيث أن جزء من هذه الفئة تظهر لديه تشخيص الكذب المرضي la mythomanie .

– البرودة والإهمال العاطفي والتي سجلت لدى 15 من القضايا، و10/1 من النساء المجرمات تمثل بالنسبة للخبراء الشذوذ بمعنى أنها تعاني من اضطرابات[19]

الدراسات المعاصرة المتعلقة بإجرام المرأة: لقد مرت الدراسات المتعلقة بالسلوك الإجرامي للمرأة بعدة مراحل تاريخية نتناولها فيما يلي:

_ خلال فترة الخمسينيات:

من الملاحظ أن هناك بعض الدراسات في الخمسين سنة الأولى من هدا القرن – أي منذ 1900الى1950– اعتمد أغلبها على النظرة **الفرويدية** في تفسير السلوك الإجرامي للمرأة إذ ترى هذه

الدراسات أن ارتكاب المرأة للجريمة إنما هو شكل من أشكال التمرد على المكانة المخصصة لها من طرف المجتمع، وقد ظهرت كتابات خلال هده الفترة تركز أغلبها على أن المرأة مخلوق غير سوي يحتاج إلى العناية والحماية والمساعدة، نذكر من بين هده الدراسات دراسة "**شلدون جلوك**" والذي تأثر كثيرا بالنظرية الفرويدية والتي مضمونها أن سبب إجرام المرأة هو انعدام التكامل فالمرأة إن لم تكن مكتفية بأدوارها كأم وزوجة وليس لديها قدر من التسيب **Passivity** فهي تعاني من حالة انعدام التكيف وطبقا لهذا الافتراض فسر "**فرويد**" ظهور الانحراف في سلوك المرأة الذي يتمثل إما في رغبتها في الزواج والأمومة أو قيامها بأعمال إجرامية فإن مثل هذه المرأة في رأيه تعاني من عقدة الذكورة Masculity complex وبذلك تتولد لديها الرغبة في تحقيق ما يطمح إليه الرجال . وباختصار يمكن إجمال وجهة نظر التحليل النفسي فيما يتعلق بجرائم النساء أنه نتيجة للنمو الجنسي النفسي عند الإناث، وهو يعبر عن كبت الجنس وصراع الجندر (النوع) والتنشئة غير الطبيعية.

_ خلال فترة الستينات:

أهم دراسة ظهرت خلال هذه الحقبة ألا وهي دراسة أوتو بولا ك Otto Pollack في كتابه The Criminality of women حيث يرى أن هناك عاملين رئيسيين وراء انحراف الإناث وهما:

النمو الجنسي المبكر والنضج الجنسي، والسبب الثاني هو **الخلفية الأسرية** (تفكك واضطرابات)، ويرى **بولاك** أن هناك ثلاث مراحل لجرائم النساء وكل مرحلة تتأثر بالتغيرات الفسيولوجية وهي : مرحلة الطمث حيث يمكن أن ترتكب خلالها جرائم، مرحلة الحمل فيمكن أن توجه الأنثى سلوكها غير السوي نحو الجنين، وأخيرا مرحلة انقطاع الطمث والتي تزداد فيها جرائم السرقة العمد والإيذاء والشهادة الكاذبة وأخيرا يرى بولاك أن هناك جرائم ترتكبها النساء أكثر مما هو موجود في السجلات الرسمية.[20]

1. خلال فترة ما بعد الستينات:

في هذه الفترة التاريخية ظهرت دراسات اهتمت أكثر بكون المرأة من مخلوقات الواقع الاجتماعي ولأول مرة حضي موضوع إجرام المرأة باهتمام وعناية من طرف علماء الإجرام إذ بدأ الاهتمام بالتأثير الاجتماعي وليس البيولوجي على السلوك المنحرف بصفة عامة وليس المرأة فقط، وسوف نقتصر على دراسات كل من ريتا سيمون Rita Simon و فريدا أدلر F. Adler.

فقد اهتمت **ريتا سيمون** بدور خروج المرأة إلى العمل وأثر ذلك على زيادة انحرافها وارتكابها للجرائم وقد قدمت إحصائيات حول وضع المرأة في قوة العمل وتنبأت بأن زيادة فرص العمل بالنسبة للمرأة سوف يزيد من ارتكابها لجرائم لها علاقة بالعمل والمهن التي تمتهنها .

أما "**فريدا ادلر**" فأرجعت سبب ازدياد إجرام المرأة وانحرافها إلى أثر الحركات النسائية الحديثة إلى دور التكنولوجيا التي أتاحت حرية أكثر للمرأة مما دفع بها إلى ارتكاب جرائم كانت حكرا على الرجال وكذا تغير دورها في الجريمة فبينما كانت في السابق تقتصر على الأدوار الثانوية أصبح لها دور رئيسي في الجريمة وأن الزيادة في المطالبة بالحرية أكثر بالنسبة للمرأة وضعف الضغط الاجتماعي عليها أدى إلى زيادة أكثر في السلوك ألانحرافي والإجرامي للمرأة.[21]

_ الجانب التطبيقي للدراسة: انقسمت الدراسة الحالية إلى شقين :

1- دراسة كمية. 2- دراسة كيفية.

1-الدراسة الكمية:

1-1- منهج الدراسة الكمية : بما أن الدراسة الحالية ذات طابع نفسو-اجتماعي فإنه استخدم المنهج الوصفي التحليلي حيث يهتم بذكر الخصائص والمميزات للشيء الموصوف معبرا عنها بصورة كمية وكيفية.

1-2- مجالات الدراسة الكمية:

المجال الزمني: من نوفمبر 2011 إلى فيفري2012.

المجال المكاني: 17 استبيان مرر على السجينات بمؤسسة إعادة التربية- باتنة- و **5** استبيانات مررت على السجينات بمؤسسة إعادة التربية . الحراش-

المجال البشري: تحددت عينة الدراسة ب: 22 امرأة تم اختيارها عشوائيا بعد ما تم تحديد المجتمع الأصلي والذي هو نساء اقترفن جريمة معينة عمدا.

1-3- استبيان المظاهر المرضية لاضطرابات الشخصية:

تعريفه: هو عبارة عن صورة مختصرة لتقدير أربعة أنواع من اضطرابات الشخصية، وتتكون الصورة الأجنبية من 51 عبارة يجيب عنها المفحوص بنعم أو بلا، أما الصورة المقتبسة (أعدها عبد الله عسكر) فتتكون من 60 عبارة حيث أضيفت عبارة لمقياس الشخصية الحدية، كما أضيف مقياس الكذب الذي يحتوي على 8 عبارات مقتبسة من اختبار "الشخصية المتعدد الأوجه" و" استبيان أيزنك للشخصية "، ويجيب المفحوص ب:(تنطبق) و (لا تنطبق) .

ما الذي يكشف عنه الاستبيان؟

يعتمد الاستبيان على أسلوب التقدير الذاتي لأربع من اضطرابات الشخصية وهي:

الشخصية الهستيرية أو الاستعراضية، الشخصية الاعتمادية، الشخصية التجنبية أو الانزوائية، الشخصية الحدية أو البينية، أما مقياس الكذب فيقيس مدى صدق استجابات المفحوص واهتمامه بفحص ما تنطوي عليه العبارة والقدرة على الاعتراف بالقصور الذي يميز الكائن البشري.

2- الدراسة الكيفية:

2-1- منهج الدراسة الكيفية: لإضفاء صبغة التعمق على الدراسة أُستعين في هذا الجزء من الدراسة بالمنهج الإكلينيكي.

مجالات الدراسة الكيفية:

المجال الزمني: تحدد المجال الزمني للبحث ستة أشهر من سبتمبر 2011 إلى فيفري 2012.

المجال المكاني:

مكتب المحاماة حيث التقيت بحالة واحدة في باتنة.

مكتب الأخصائية النفسية في باتنة حيث استقبلت حالتين.

منزل خاص في ضواحي سطيف استقبلت حالة واحدة .

المجال البشري: تحددت عينة الدراسة بـ: 4 نسوة ارتكبن جريمة معينة عمدا وأُدنَّ بعقوبات (خرجن من السجن) وهي عينة قصدية عشوائية.

2-2- الأدوات المستعملة في الدراسة الكيفية: تم استخدام أدوات لجمع البيانات والمتمثلة في الملاحظة والمقابلة واستعمال اختبار رورشاخ.

- **الملاحظة:** توصف الملاحظة بأنها أفضل طرق جمع المعلومات عن السلوك، ويوجد مدخلين للملاحظة: المدخل الكمي: الذي يوظف طرق الملاحظة التركيبية أو المنظمة.

المدخل الكيفي: الذي يوظف طرق الملاحظة البسيطة غير التركيبية، وهذا النوع من الملاحظة هو الذي اتبع في الدراسة في شقيها الكيفي والكمي.

-**المقابلة:** يعرف بنجهام (Bingham) المقابلة : "بأنها المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف محدد غير الرغبة في المحادثة ذاتها".

وفي هذه الدراسة استعمل نوع المقابلة الغير المقننة، وهي مقابلات مرنة، حيث يوضع عدد قليل من القيود على استجابات المفحوص.

-**الرورشاخ:** يعرف Schafer الرورشاخ : "على أنه اختبار يكشف الخيال الشخصي ويوقد السيرورات الإبداعية للشخص عن طريق مسح عام لمختلف المستويات لوظائف الجهاز النفسي، بهذا يبعث عن صراعات الطفولة ويستنجد بوظائف دفاع الأنا .

اقترح "هرمان رورشاخ Herman Rorshach" الطبيب النفسي السويسري عام 1921 عشر بقع من الحبر اعتبرها أكثر البقع فعالية في الإبانة عن سمات شخصية الفرد وهي التي يقوم عليها الاختبار.

ولقد اعتمد في هاته الدراسة على طريقة "كلوبفر" في تفسير وتصحيح الاختبار.

3- النتائج العامة للبحث:

- **نتائج الدراسة الكمية:**

جدول يمثل نتائج استبيان المظاهر المرضية لاضطرابات الشخصية على السجينات:

اضطرابات الشخصية/ المعدل	الشخصية الهستيرية	الشخصية الاعتمادية	الشخصية التجنبية	الشخصية الحدية	مقياس الكذب		المجموع
					صادقة	كاذبة	
التكرار	14	8	13	21	15	7	22
النسبة المئوية	63.63%	36.36%	59.09%	95.45%	68.18%	31.81%	100%

من خلال نتائج استبيان المظاهر المرضية لاضطرابات الشخصية الذي طبق على السجينات فقد تبين وجود بعض اضطرابات الشخصية التي يعانين منها وهي على التوالي:

- اضطراب الشخصية الحدية (السيكوباتية) بنسبة 95.45%.
- اضطراب الشخصية الهستيرية بنسبة 63.63% .
- اضطراب الشخصية التجنبية بنسبة59.09%.
- اضطراب الشخصية الاعتمادية بنسبة 36.36%.
- تتميز المرأة المجرمة بالكذب حيث كانت الاستجابات الكاذبة 31.81 %

_ نتائج الدراسة الكيفية:

تبلور من الدراسة الكيفية عدة نتائج، فمن خلال تحليل بروتوكول اختبار الرورشاخ، وتحليل المقابلات تم التوصل إلى بعض السمات والخصائص النفسية التي تميز شخصية المرأة المجرمة وهي:

- إنكار وكبت وعدم نمو الحاجات الوجدانية المؤدي إلى إعاقة كبيرة في التوافق العام.
- ضعف الاستجابة للبيئة والميل للانطواء والاستثارة الداخلية.

- الاندفاعية وعدم القدرة على السيطرة على النزعات والانفعالات والاستجابة بشكل غير متوافق للبيئة الاجتماعية.
- ضعف فعالية الأنا وعدم تقبل الذات.
- التعرض لدرجة عالية من الصراع الخطر المعرقل للتوافق.
- عدم النضج والميل لإشباع الدوافع والحاجات دون مراعاة للقيم.
- قوة الرغبات اللاشعورية الغير مقبولة التي تتطلب الإشباع
- بطء العمليات العقلية وضعف القدرة العقلية والاكتئاب الانفعالي.
- القلق الناتج عن ضبط الحاجات العاطفية.
- وجود مشاعر عدم الأمن.
- ضعف الضبط العقلي، والذكاء المنخفض.
- القلق المرتبط بمشكلات جنسية.

ضيق الاهتمامات والجمودية في التفكير.

خاتمة:

يبدو جليا من خلال النتائج المتوصل إليها، أن للمرأة المجرمة بروفيل مرضي، حيث ساهم وأنتج منظومة مضطربة سمحت بالمرور إلى الفعل وارتكاب الجريمة، فالسلوك الإجرامي انعكاس لخلل واضطراب في التكوين النفسي لشخصيتها.

الهوامش:

[1] حسين، خالد حسن.(2006). **المرأة وقضايا معاصرة**(ط.1). الإسكندرية : دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، ص 34

[2] هيدنسون، فرانسس.(1999). المرأة والجريمة (ريهام حسين ابراهيم، مترجم). القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة، ص. ص. 150- 157

[3] حمادة، علي عبد الله.(د.ت). **إجرام النساء**. تم استرجاعها في تاريخ 10مارس 2011 من:
http :// www. swideg.jeean.com/ geography / archive

[4] التويجري، أسماء بنت عبد الله بن عبد المحسن.(2011).**الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعائدات للجريمة**(ط.1).الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ص. 103

[5] مزوز، بركو.(2009). **إجرام المرأة في المجتمع العوامل والآثار**(ط.1). القاهرة : المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ص: 222

[6] مزوز، بركو.(2009). **إجرام المرأة في المجتمع العوامل والآثار**(ط.1). القاهرة : المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ص ص. 441- 444

[7] سكيكر، محمد على.(2008). **العلوم المؤثرة في الجريمة والمجرم** (ط.1). القاهرة : دار الفكر الجامعي، ص. 99– 100

[8] عبد الستار، فوزية.(1985). **مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب** (ط .5). بيروت: دار النهضة العربية، ص ص. 44-45

[9] مزوز، بركو.(2009). **إجرام المرأة في المجتمع العوامل والآثار**(ط.1). القاهرة : المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ص. 105

[10] عبد الله المجيدل، وراتب عبود (2008)، مترجم **سيكولوجيا المجرم وتحري الجريمة**، ط.1، دار معد للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ص ص. 49– 71

[11] غانم، محمد حسن.(2008). **علم النفس والجريمة**(ط.1). القاهرة: الدار الدولية للإستثمارات الثقافية، ص ص. 55– 56

[12] مزوز، بركو.(2009). **إجرام المرأة في المجتمع العوامل والآثار**(ط.1). القاهرة : المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ص .158

[13] الوريكات، عايد عواد. (2004). **نظريات علم الجريمة** (ط.1). الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، ص.259

[14] بنهام، رمسيس.(1996). **الجريمة والمجرم في الواقع الكوني**. الإسكندرية : مركز الدلتا للطباعة، ص 212

[15] زرارة، لخضر.(2003).**إجرام المرأة**. شهادة الماجستير في العلوم الجنائية، جامعة باتنة، الجزائر، ص ص. 21–23

[16] بنهام، رمسيس.(1996). **الجريمة والمجرم في الواقع الكوني**. الإسكندرية : مركز الدلتا للطباعة، ص ص. 251–254

[17] هيدنسون، فرانسس.(1999). **المرأة والجريمة** (ريهام حسين ابراهيم، مترجم). القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة، ص ص، 143– 144

[18] الوريكات، عايد عواد. (2004). **نظريات علم الجريمة** (ط.1). الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، ص.261

[19] بونابارت، مارى. (1969). **سيكولوجية المرأة**(ط.2) (صلاح مخيمر وعبدو ميخائيل رزق ، مترجم). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص. ص.294، 334

[20] الوريكات، عايد عواد. (2004). **نظريات علم الجريمة** (ط.1). الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، ص. 263

[21] Bellard,christéle.(2010).**les crimes au féminins**. Paris : l'harmattan, pp 66–67

المراجع:

1. حسين، خالد حسن.(2006). **المرأة وقضايا معاصرة**(ط.1). الإسكندرية : دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع.
2. هيدنسون، فرانسس.(1999). **المرأة والجريمة** (ريهام حسين ابراهيم، مترجم). القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة.
3. حمادة، علي عبد الله.(د.ت). **إجرام النساء**. تم استرجاعها في تاريخ 10مارس 2011 من: http :// www. swideg.jeean.com/ geography / archive
4. التويجري، أسماء بنت عبد الله بن عبد المحسن.(2011).**الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعائدات للجريمة**(ط.1).الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .
5. مزوز، بركو.(2009). **إجرام المرأة في المجتمع العوامل والآثار**(ط.1). القاهرة : المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
6. سكيكر، محمد على.(2008). **العلوم المؤثرة في الجريمة والمجرم** (ط.1). القاهرة : دار الفكر الجامعي.
7. عبد الستار، فوزية.(1985). **مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب** (ط .5). بيروت: دار النهضة العربية.
8. عبد الله المجيدل، وراتب عبود (2008)، مترجم **سيكولوجيا المجرم وتحري الجريمة**، ط.1، دار معد للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.
9. غانم، محمد حسن.(2008). **علم النفس والجريمة**(ط.1). القاهرة: الدار الدولية للإستثمارات الثقافية.
10. الوريكات، عايد عواد. (2004). **نظريات علم الجريمة** (ط.1). الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
11. بنهام، رمسيس.(1996). **الجريمة والمجرم في الواقع الكوني**. الإسكندرية : مركز الدلتا للطباعة.
12. بونابارت، مارى. (1969). **سيكولوجية المرأة**(ط.2) (صلاح مخيمر وعبدو ميخائيل رزق ، مترجم). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
13. زرارة، لخضر.(2003).**إجرام المرأة**. شهادة الماجستير في العلوم الجنائية، جامعة باتنة، الجزائر.
14. Bellard,christéle.(2010).**les crimes au féminins**. Paris : l'harmattan.